تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 951

محمد بن صالح العثيمين

و من فوائد الاية فضيلة الذكر هذه الفائدة الثالثة ايضا ها فضيلة الذكر بان به يحصل ذكر الله للعبد وذكر الله للعبد هذا امر يعني له شأن كبير شأن عظيم. ولا لا - 00:00:01

نضرب مثل هذا انسان قدم عليه رجل قدم عليه رجل من السفر ولما سلم عليه قال والله الملك يسأل عنك الملك يسأل عنه وش يصير هذا اللي قيل له الملك وش - 00:00:29

يفرح ها؟ وما شاء الله نعم؟ يفرح انا انا يذكر ان الملك طيب عاد ملك الملوك اذا ذكر وش يكون المنزلة؟ نعم اعظم واعظم ما يخطر بالبال. ولهذا تكلمنا قبل - 00:00:50

يعني مرارا انه ليس الشأن بان تذكر الله او بان تحب الله. ولكن الشأن ها؟ ان يذكرك الله. اللهم اذكرنا في من عندك الشأن ان يذكرك الله عز وجل. وان يحبك الله. ولهذا قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني نعم - 00:01:12

يحببكم الله يحببكم الله مجال الجواب ما قد اتبعوني فاصدقوا في دعواكم قال يحببكم الله يعني تنالوا ان الله يحبكم ومن فوائد الاية وجوب الشكر لقوله واشكروا لي وبالمقابل تحريم - 00:01:34

كفو النعمة بان تصرف في غير وجهها. فاذا استعان بها على معصية الله او تمتهن وتذل ولا تستعمل فيما خلقت له ولهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل كان يسبق بقرة - 00:02:02

نسيت هل هو رافضها او غير رافضها؟ المهم انها التفتت اليه وقالت انا لم نخفق لهذا. انا لم فالنعمة اذا صرفت في غير ما خلقت له فهو نوع من الكفر. خلق الله لنا الطعام لنأكله - 00:02:31

فاذا القيناه في المزابل كأننا قلنا ما نبي قول الله في غنا عنه نسأل الله العافية فالنعمة اذا شكرها ان تصرف في ها في طاعة المنعم وفيما انعم به وفي وفي الجهة التي انعم الله بها علينا من اجلها. اي نعم. وقوله ولا تكفرون يستفاد منه - 00:02:52

تحريم كفر النعمة لقوله ولا ولا تكفرون وعندي اسكان من الناحية الاعرابية لاني ما تكلمنا عليه وقت التصدير وهي انه كيف كسرت نون الافعال الخمسة؟ مع ان نون الافعال الخمسة مفتوحة. كراما كاتبين - 00:03:24

ايعلمون ما تفعلون. وهنا قال ولا تكفروني ايه؟ لا ما هي موجودة يا اخي. ها اصلها ايش؟ طيب هذه تكفرني يقولوا ما ترون ايه هذي نون الوقاية. هذي نون وقاية. انت فتحت الباب ولا دخلت دخل عبد الرحمن. لكن عاد طالبك انا افتحت فيك ليش تدخل - 00:03:48

نعم؟ النون هذه للوقاية وليست نون الفعل يعني واصلها لو لم تكن مجزومة هي هنا جزمت وحذفت نون الجزم لو لم تدن لكانت يا حسين تكفرونني نعم ولا لا يكفرونني - 00:04:37

لما جزمت حذفت النور نصارى فاكفروني طيب وين الياء ها؟ كذبت لا للترحيم بل للتخفيف هدمت للتخفيف التقييم في النداء فقط طيب اذا الفعل هنا مجزوم وعلى مجرم الحدث انه - 00:05:05

والنون الموجودة في الوقاية والياء ياء المتكلم محذوفة للتقديم طيب من فوائد الاية وجوب ملاحظة الاخلاص وجوب ملاحظة الاخلاص من اين تؤخذ ها؟ من قوله لي واشكروه لي يعني مخلصين لله عز وجل - 00:05:35

لان الشكر طاعة والطاعة لابد فيها من الاخلاص فمن كان في لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد نعم نعم ايه نعم. فيها ان القرآن كلام الله لانه اراه يناسب - 00:06:10

وقال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة في هذا دليل على

قضية الايمان وانه من اشرف اوصاف الانسان - 00:06:34
اثنين يؤخذ من قوله يا ايها الذين امنوا ولا شك ان الايمان من افضل اوقات الانسان. وكذلك عبودية الله عز وجل ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين من اشرف - 00:07:00
اوصاف الانسان قوله ولهذا يقول الشاعر في معشوقته يقول لا تدعني الا يا عبدها فانه اشرف اسماءه ولا تقول لي يا محمد يا علي خالد قل لي يا عبد فلان - 00:07:18
فانه اشرف اسمائي نعم ولهذا وصف الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف المقامات عند الرسالة وعند حدي وعند النصرة وانهم بمقامات الشريف ومن فوائد الاية الارشاد الى الاستعانة بالصلاة - 00:07:45
لقوله استعينوا بالصبر والصلاة ومن فوائد الاية بيان اثار الصلاة الحميدة وان من اثارها الحميدة انها تعين على الامور انها تعين على الامور ومن فوائد الاية جواز الاستعانة بغير الله - 00:08:17
فينا يكون عونا فيه نعم لقوله استعينوا بالصبر والصلاة فاستعانة العبادة لله عز وجل والاستعانة بما يكون سببا للعون سببا صحيح للعون هي جائزة ايضا ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:46
وتعين الرجل في دابته تحديده عليها او ترفع له عليها متاعه الصدقة ومنها ايضا من فوائد الاية ان الاستعانة بالصلاة من مقتضيات الايمان لقوله يا ايها الذين امنوا استعينوا فان توجيه الخطاب للمؤمنين - 00:09:12
يدل على ان هذا من مفرد الايمان ومثل ان تقول يا رجل انتبه المعنى ان مصداد رجولة هم؟ الرجولة الانتباه وتقول يا كريم اعطي المسكين والكرم اعطاء المساكين. فمن يقتضى الايمان ان الانسان اذا حصل عليه ضيق - 00:09:40
ان يستعين بالصلاة ومن فوائد الاية فضيلة الصبر اولى لانه يعين على الامور والصبر ثقيل على النفس ثقيل جدا لانه مثلا تجد الانسان اذا اصابه شيء او ضيق وانتوا بس يتحركوا - 00:10:13
لكن عندما يطمئن نفسه مصدرها يصبر والعاقبة للمتقين. ولهذا قال تعالى قال النبي عليه الصلاة والسلام تلك من انباء الغيب نوحها اليه كما كنت تعلمها انت ولا قوم ومن قبل هذا ها؟ غسل ان العاقبة للمتقين - 00:10:42
ما قال فاشكر مع ان هذا علم الله عليك لكن قال فاصبر ليش قاعد فصل وهو علم يستحق الشكر هذا اشارة الى ان هذا الوحي الذي نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:06
يحتاج الى صبر وتحمل لانه سيجد من يناسب ويضاد ونظيرها قوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تزيلا بعده؟ اصبر لحكم ربك ولا تطع منه هذه ستجد معارضة وممانعة عظيمة - 00:11:26
لكن لا تطع اثما ولا كحول. واضح يا جماعة؟ اذا الصبر شاق على النفوس. لكن يجب على الانسان ان يصبر لو قالت له نفسه الامارة بالسوء والعجلة افعل خلصت اصلا - 00:11:49
ولهذا من لم يوفق للصبر فاته خير كثير والذي يخسر ايضا غالبا ينتظر الفرج الغالب ان الذي يصبر ولا سيما في اخلاص نية فانه ينتظر الفجر الفرج وانتظار الفرج عبادة وباب للفرج - 00:12:07
وقول النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الصبر مع ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. مثلا رجل اصيب بحادثة دمار تعبا عظيم نفسيا لكن صبر ينتظر الفرج وما اسرع الفرج. انسان مثلا اذاه شخص اذى - 00:12:29
ان بماله او بعرضه او في اهله المهم انه اذاه. فتجد يصبر ويتحمل وينفض الفرس فيحسب لك واضح؟ فاذا الصبر من اكبر الاسباب على العون على الامور الشاقة ولهذا يقولون ان الصبر مفتاح فرج - 00:12:59
والنبي عليه الصلاة والسلام ما جعل مفتاح الفرج جعل الكرب مفتاح الفرج ولكن جعل الصبر مفتاح النصر وهو اعظم من الفرج لان الفرج زوال مكروه فقط لكن النصر اصول مطلوب - 00:13:27
وهو اعلى فقول الرسول عليه الصلاة والسلام النصر مع الصبر اعظم من قول بعضهم الصبر مفتاح الفرج نعم طيب اذا الصبر واجب له ولا لا نقول الاستعانة به على الامور - 00:13:47

ارشد الله اليها وهو واجب في دفع المصائب يجب ان تصبر على المصائب وقد سبق لنا ان مقام ان مقام الانسان عند المصائب له مقامات كم اما قامات الانسان عند المصائب - 00:14:05

ها او اربعة هم اربعة ايه الجواب اللي تعرفونه الاول ها؟ لا لا لا هذه مواضع الصبر لكن مقامات الانسان عند المصائب عند المصيبة خاصة له مقامان له مقامات اربع - 00:14:30

اربعة كذا وصبر ورضا وشكر هذه مقامات الانسان عند المصائب كل انسان يصاب بمصيبة لابد يحصل له حدا المقامات اما جزاء الصف واما صبر وهو واجب واما رضا وهو على القول الراجح مستحب وليس بواجب - 00:15:00

واما شكر وهو اعلى من الرضا وهو مستحب وليس بواجب بالاتفاق فالجذع حرام والصبر واجب في الاتفاق والرضا واجب على قول ومستحب على القول الراجح والشكر مستحب بالاتفاق فيما اعلم والشكر - 00:15:28

نعم الشكر - 00:15:51